

عليك ياغرائه للقدوم ثم تتمكن منه. وفيما يلي المفاتيح الخمسة التي تساعدك على تحريض الإبداع:

التركيز:

لا شك أنك شاهدت نموذج الكاتب المقولب في التلفزيون وفي السينما. ذلك المسكين المنكب على آلة الكتابة: يدخن كثيراً مع حركات من المسكرات محاولاً الحصول على البديل للحالة الذهنية. وهي حالة التيقظ، رغم أن المبدع ليس ذا ذهن بليد فهو مراقب دؤوب صياد للمعلومة، مدرك، حالم.

ولا شك أنك سمعت بالتوتر الإبداعي؟ وذلك له علاقة بالتوتر المدرك. لذا فإن الذهن المبدع لا يسترخي ولا يهدأ. وربما يكون تأملياً ولكن ليس متراخياً. إن الحالة الابتكارية الحقيقية للذهن تدخل في الوعي المستوى الذي ترغب في الحصول عليه، إن كنت تقود سيارة في شارع ثلجي وتضغط على المكابح باتجاه طريق خال من الحافلات. إن منهجي في التركيز سهل: فأنتي بصفتي صحافي غير متفرغ يعتمد على الكتابة لكسب دخله فأنتي أركز على الحقيقة. إنني إذا لم أكتب (ذلك تركيز) فلن أضع الفواتير. وإنني أتذكر بقلق الفواتير المستحقة عليّ والإنذارات بقطع الكهرباء، والهاتف، وبالطبع لن أكل طوال الشهر سوى الفاصوليا والبطاطا.

وإن لم يكن ذلك مثيراً لك، فانتبه إلى الخيارات الأخرى (أو الجانب الآخر من العمل) بعض الكتاب يدفعون نحو ذلك - ويتكفون على المطبعة حاجة منهم لنشر رسالة. وآخرون يصعبون في اللغة.

وأياً يكون تركيز انتباهك على الكتابة وحصره فيها باعتبارها القادرة على شحذ التركيز، فمارس نمط الكتابة بالتفكير في أهمية السبب الرئيسي الذي تكتب من أجله. التركيز مفتاح الإبداع، والعناصر الأربعة التالية تساعد في فتح أبواب الاهتمام الإبداعي.

الشكل:

كتب دلبو. ه - اودن قائلاً: « الشعراء يتزحون اللغة، ومن هذا التزاوج تولد القصيدة. »

ويقصد بتلك المقولة أنك لا تستخدم اللغة، في الواقع هي التي تستخدمك. على